

## الفصل الثالث

يقوم هذا الفصل على استعراض مفصل للحد الأدنى من مقاييس أخلاقيات المهنة القانونية الموصى بها.

## ميثاق أخلاقيات المهنة - الخبرات من الخارج

◦ ميثاق أخلاقيات مهنة المحاماة

◦ المبادئ الرئيسية

◦ المبادئ الرئيسية حول دور المحامين ودور المدعي العام

◦ ميثاق أخلاقيات مهنة القضاة

◦ ميثاق أخلاقيات مهنة المحاماة

يصف ميثاق أخلاقيات مهنة المحاماة في الاتحاد الأوروبي (2002) الأهمية الأساسية لوظيفة المحامي:

”في مجتمع مبني على أساس احترام سيادة القانون، يقوم المحامي بتأدية دور محدد. إن وظائف المحامي لا تبدأ أو تنتهي بتأدية ما هو مطلوب منه بكل إخلاص طبقاً لما يسمح به القانون. يتوجب على المحامي أن يخدم مصالح العدالة بالإضافة إلى مصالح وحقوق الدين تم تحويله للدفاع عنهم ومهامه تتضمن أيضاً أن يعمل كمستشار لموكله وليس فقط أن يترافع عنه“

يتم تصميم المواثيق الوطنية للأخلاقيات المهنية لضمان قيام المحامي بدوره بالشكل المطلوب. بالرغم من وجود فروقات ما بين المواثيق في الدول المختلفة، إلا أنها تعتمد على المبادئ المهنية والأخلاقية الأساسية.

## المبادئ الأساسية

لقد وضع ميثاق أخلاقيات المهنة الأوروبي وميثاق الأخلاقيات الدولي لاتحاد المحامين الدولي (1988) بعض أهم المبادئ الملزمة للمحامين:

### الاستقلالية:

إن واجبات المحامي تقتضي الاستقلالية المطلقة بعيداً عن كافة التأثيرات الأخرى، خاصة التي يمكن أن تبرز بسبب مصالحه الشخصية أو الضغوطات الخارجية. وهذا يعني أنه يتوجب على المحامين توخي الحذر من تعريض مقاييسهم المهنية للمساومة من أجل إرضاء موكلهم، أو المحكمة أو الأطراف الثالثة. ويتوجب عليهم أيضاً أن يتوخوا الحذر في تصرفاتهم بحيث لا توهي لأشخاص آخرين الاستنتاج بإمكانية المساومة على استقلالية المحامين.

**النزاهة:** سيقوم المحامون بالدفاع عن مصالح موكلهم بدون خوف وبدون اعتبار لأية نتائج غير سارة لهم أو لأي شخص آخر. إن متطلب النزاهة يعني أيضا أنه يتوجب على المحامين المحافظة دوما على إبداء الاحترام تجاه المحكمة وعدم تزويد المحكمة بعلم مسبق منهم بمعلومات أو نصائح غير صحيحة.

**الشرف والكرامة:** يتوجب على المحامين أن المحافظة على شرف وكرامة مهنتهم مما يوجب عليهم الامتناع عن أي سلوك يمكن أن يشكك في نزاهة مهنتهم، على الصعيد العملي وفي الحياة الخصوصية.

### السرية:

يعتبر عامل السرية من المسؤوليات الأساسية للمحامي ويتوجب على المحامي أن يحترم سرية كافة المعلومات التي تصل إليه خلال نشاطه المهني.

### الأمانة والكفاءة والاجتهاد:

يجب على المحامين في كل الأوقات تزويد موكلهم بالرأي الصريح حول أي قضية ويجب أن يوفرُوا المساعدة بكل أمانة وحرص. وهذا ينطبق بغض النظر حول هوية أو الوضع المالي للموكل. لا يجب على المحامي أن يتعامل مع أي موضوع وهو على علم مسبق بأنه غير كفؤ في هذا المجال بالتحديد وبدون التعاون مع محام آخر مؤهل للتعامل مع الموضوع.

### السلوك النزيه:

يتوجب على المحامي دوما أن يأخذ بعين الاعتبار السلوك النزيه في المداولات. لا يجب على المحامي، على سبيل المثال، أن يتصل بالقاضي قبل أن يعلم محامي الطرف الخصم أو أن يقدم أدلة، أو ملاحظات، أو وثائق إلى القاضي بدون إيصال هذه المعلومات ضمن فترة معقولة إلى محامي الطرف الآخر، باستثناء الحالات التي يسمح بها القانون الوطني.

### المبادئ الرئيسية حول دور المحامين ودور المدعي العام

قامت الأمم المتحدة بتطوير مجموعة من المبادئ الرئيسية حول دور المحامين وحول دور المدعي العام في عام 1990. تقوم هذه الوثائق بوصف علاقة المسؤولية التبادلية ما بين المحامين والدول مكان مزاوله المهنة. هناك واجب على المحامين والمدعين العامين بأن يحترموا شرف وكرامة مهنتهم وأن يعملوا ضمن إطار القانون والحفاظ والدفاع عن مبادئ حقوق الإنسان الدولية المقررة. وبنفس الوقت، يتوجب على حكوماتهم أن تضمن عملهم بدون معيقات وأن لا يتم منعهم من التعامل مع الجمهور إلا في حال إعلان عدم أهليتهم بشكل رسمي.

## التدريب والمؤهلات:

ستضمن الحكومات والنقابات المهنية للمحامين والمؤسسات التعليمية أن يتمتع المحامون بالمؤهلات التعليمية والتدريب المناسب وأن يتم ذلك بدون أي تمييز.

## الواجبات والمسؤوليات:

يتوجب على المحامين في كافة الأوقات أن المحافظة على شرف وكرامة المهنة، وأن يعملوا بشكل مثابر لمساعدة موكلهم طبقاً للمقاييس وأخلاقيات المهنة المقررة.

## ضمانات لعمل المحامين:

ستضمن الحكومات أن يتمكن المحامون من مزاوله وظائفهم بدون ابتزاز أو تحرش، ويجب أن لا يعانون أو يتم تهديدهم بأية عقوبات بسبب أعمال تم القيام بها بما ينطبق مع الواجبات، والمقاييس وأخلاقيات المهنة المقررة.

## حرية تشكيل النقابة أو الجمعية:

يتمتع المحامون بحرية التعبير وتشكيل النقابات والجمعيات. يحق للمحامين تشكيل نقابات مهنية والانضمام إليها لتمثيل مصالحهم ولتشجيع التعليم المستمر والتدريب لهم وحماية النزاهة المهنية. يجب على نقابة المحامين أن تتعاون مع الحكومة لضمان حصول الجميع على مساعدات قانونية فعالة ومتساوية وأن يتمكن المحامون من مساعدة موكلهم بدون أية تدخلات.

## الإجراءات التأديبية:

يجب إقرار موثيق أخلاقيات المهنة للمحامين من قبل العاملين في المهنة القانونية عن طريق الجمعيات المهنية أو التشريع. يجب أن يتم التعامل مع الشكاوى ضد المحامين بشكل سريع ونزيه وتقديم الإجراءات التأديبية أمام لجنة تأديبية محايدة تنشئها نقابة المحامين أو أمام محكمة أو سلطة تشريعية مستقلة. ويتم تحديد هذه الإجراءات بما ينطبق مع ميثاق أخلاقيات المهنة.

## ميثاق أخلاقيات مهنة القضاة

يعتبر القضاء المستقل والمحايد من الأمور الأساسية لسيادة القانون وحماية حقوق الإنسان. تم تطوير مبادئ السلوك القضائي - البنغال - (2002) من قبل رؤساء القضاة من مجموعة متنوعة من دول العالم بدعم من الأمم المتحدة. وهم يهدفون إلى وضع الحد الأدنى من المقاييس السلوك القضائي المطبق في كل دولة في العالم:

**الاستقلالية:** تعتبر الاستقلالية القضائية من المتطلبات الأساسية لسيادة القانون وضمانة أساسية لمحاكمة نزيهة.

- يتوجب على القاضي أن يدافع ويحافظ على الاستقلالية القضائية بأوجهها الفردية والمؤسسية. يجب أن يكون القاضي مستقلاً في علاقته مع المجتمع بشكل عام وفي علاقته مع الأطراف المعنية بشكل خاص. يجب على القاضي/ة أن يتمتع بالحرية بعيداً عن ارتباطات غير مناسبة مع فروع أخرى من الحكومة.
- كتيب جمعية المحامين الدولية، أقسام 4.3، 4.4، و4.5.

**الحيادية:** تعتبر الحيادية ضرورية لقيام المكتب القضائي بعمله بشكل مناسب. وهذا ينطبق على القرار نفسه وعلى العملية التي من خلالها يصدر القانون.

- سيقوم القاضي/ة بتأدية مهامه/ها القضائية بدون أي تحيز أو محاباة. يتوجب على القاضي المحافظة على ثقة الجمهور العام، والمهنة القضائية، والمتقاضين حول حيادية الجهاز القضائي.
- يجب أن يعلن القاضي عن عدم أهليته في المشاركة في المداولات في حال بدأ لأي مراقب معقول انه لا يستطيع اتخاذ قرار حول القضية بشكل نزيه.
- كتيب جمعية المحامين الدولية، قسم 4.6.

**النزاهة:** تعتبر النزاهة ضرورية لعمل المكتب القضائي بشكل مناسب.

- يجب أن يسمو سلوك القاضي عن أي انتقاد من قبل أي مراقب معقول ويجب أن يعزز ثقة وإيمان الجمهور بنزاهة الجهاز القضائي.

**اللياقة:** اللياقة ضرورية لممارسة كافة نشاطات القاضي.

- يجب على القاضي أن يحافظ على اللياقة في كافة نشاطاته، ويجب عليه أن يتجنب أوضاع يمكن أن تؤدي إلى ظهور المحاباة أو التمييز.

**المساواة:** ضمان المساواة في التعامل للجميع أمام المحكمة هو ضروري لكي يؤدي المكتب القضائي عمله بشكل مناسب.

- لا يجب أن يظهر القاضي أي تحيز بالكلمات أو السلوك نحو أي شخص أو مجموعة على أسس ليست ذات علاقة، ويجب أن يطلب من المحامين خلال المداولات أمام المحكمة الامتناع عن إظهار هكذا تحيز.

**الكفاءة والكد والاجتهاد:** تعتبر الكفاءة والكد والاجتهاد من الشروط الأساسية لكي يقوم المكتب القضائي بعمله بشكل مناسب.

- هناك أولوية لواجبات القاضي فوق كافة النشاطات الأخرى. يجب على القاضي أن يكون عليمًا بكافة التطورات في القانون المحلي والدولي، بما فيه الاتفاقيات الدولية والأدوات الأخرى التي تؤسس معايير حقوق الإنسان.
- كتيب جمعية المحامين الدولية، الفصل الثاني والرابع.

1 جزء كبير من المعلومات حول الأوامر العسكرية مأخوذ من مركز مصدر

2 وكذلك الأوامر العسكرية رقم 7، 8، 13، 25، 26، 33، 40، 41، 42، 45، 47، 49، 50، 56، 65، 67، 79، 89، 92، 93، 96، 101، 103، 110، 114، 124، 134، 267، 361، 362، 379، 395، 398، 418، 450، 451، 514، 528، 537، 555، 569، 745، 768، 780، 825، 854، 936، 947، 952، 950، 973، 974، 978، 998، 1002، 1010، 1015، 1070، 1103، 1198

3 وكذلك الأوامر العسكرية رقم 164، 164، 614، 561، 783، 892، 981، 1057، 1058، 1080

4 وكذلك الأوامر العسكرية رقم 50، 101، 107، 1079

5 وكذلك الأوامر العسكرية رقم 58، 59، 291، 321، 348، 364، 569، 1060، 1091

6 وكذلك أنظمة عادية - إعلان عسكري رقم 3، وأوامر عسكرية رقم 52، 144، التنظيم - الأمر العسكري رقم 117، الرقابة - الأوامر العسكرية رقم 50، 107، 110، منع التجول - إعلان عسكري رقم 1، وأوامر عسكرية رقم 5، 34، 60، 61، 62، 63، 64، 69، 77، 97، 98، 123، 138، 146، الإبعاد - أمر عسكري رقم 125.

العملية التالية - الأمر العسكري رقم 157، نشاط سياسي - أوامر عسكرية رقم 71، 101، 132، الخصوصية - أوامر عسكرية رقم 9، 84، 85، 90، 100، 139، حقوق الملكية الخاصة - أوامر عسكرية رقم 2، 33، 100، 128، 133، 139.

7 للمجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان جداول تفصل طول الإجراءات،

<http://www.phrmg.org/phrmg%20documents/Courts/High%20court/Tables/high%20court%20decision%20arabic.htm> (Arabic)

<http://www.phrmg.org/phrmg%20documents/Courts/High%20court/Tables/high%20court%20decision%20english.htm> (English)